[85] حتى مجلت (1) يداها وطب الرحى في يدها. بيان: طب أي تأنى في الامور وتلطف ولعل المعنى أثرت فيها قليلا قليلا ولعل فيه تصحيفا (2). 8 - قب: في الصحيحين إن عليا (عليه السلام) قال أشتكي مما أندء بالقرب فقالت فاطمة (عليها السلام): واﷲ إني أشتكي يدي مما أطحن بالرحى وكان عند النبي (صلى اﷲ عليه وآله) أسارى فأمرها أن تطلب من النبي (صلى اﷲ عليه وآله) خادما، فدخلت على النبي (صلى اﷲ عليه وآله) وسلمت عليه و رجعت، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مالك ؟ قالت: واﷲ ما استطعت أن أكلم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) من هيبته، فانطلق علي معها إلى النبي (صلى اﷲ عليه وآله)، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة، فقال علي: مجاراتهما فقال (صلى اﷲ عليه وآله): لا ولكني أبيعهم وانفق أثمانهم على أهل الصفة، وعلمها تسبيح الزهراء. كتاب الشيرازي أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) فقال: يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب ولو لا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت، يا فاطمة إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم القيامة بين يدي اﷲ عز وجل إذا طلب حقه منك ثم علمها صلاة التسبيح فقال أمير المؤمنين: مضيت تريدين من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) الدنيا فأعطانا اﷲ ثواب الاخرة. [قال] قال أبو هريرة: فلما خرج رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) من عند فاطمة أنزل اﷲ على رسوله (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة اﷲ، يعني طلب رحمة من ربك، يعني رزقا من ربك ترجوها (فقل لهم قولا ميسورا) (3) يعني قولا حسنا. فلما نزلت هذه الاية أنفذ رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) جارية إليها للخدمة وسماها فضة. تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وتفسير القشيري، عن جابر الانصاري أنه

---

(1) مجلت يده قرحت يده أو تجمع ماء فيها بين الجلد واللحم بسبب العمل. (2) بل المراد بالطب أن تجعل طبابة أي سيرا من الجلد على الرحى فتمسكها بيدها وتدير. (3) الاسراء: 30.